

انطلاق مؤتمر جيكا لأول سلامة العمليات بالجبل الصناعية

11 أكتوبر، 2024



انطلقت يوم أمس فعاليات الدورة الأولى من مؤتمر جيكا لسلامة العمليات، الذي ينظمه الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات (جيكا)، الذي تستضيفه لأول مرة مدينة الجبل الصناعية، بحضور قادة صناعة الكيماويات والبتروكيماويات من جميع أنحاء الخليج العربي.

ويهدف هذا المؤتمر الأول من نوعه على مستوى المنطقة إلى تحقيق التميز في مجال سلامة العمليات، وتعزيز التعاون وتبادل المعرفة، والارتقاء بمعايير التعليم والسلامة. وعقد المؤتمر في الفترة من 7 إلى 10 أكتوبر 2024 في مركز الملك عبد الله الحضاري بالجبل، تحت شعار "تمكين قيادة سلامة العمليات: إثراء المعرفة وتحفيز الالتزام".

وبعد يوم مكثف من ورش العمل في 7 أكتوبر، تناولت بشكل معمق سلامة العمليات والتميز التشغيلي، بالإضافة إلى برنامج "سلامة العمليات

في الخطوط الأمامية"، انطلق المؤتمر بكلمة افتتاحية ألقاها عبد الله حسن القحطاني، كبير المهندسين لإدارة مخاطر العمليات في شركة سابل و رئيس مجلس إدارة الشبكة الخليجية لسلامة العمليات التابعة لجيبكا.

وفي كلمته أمام الحضور، قال القحطاني: "تشكل شبكة الخليج لسلامة العمليات مبادرة حيوية أطلقتها جيبكا، تهدف إلى تعزيز ثقافة سلامة العمليات وتوسيع نطاق المعرفة في منطقتنا. ويسعدني انطلاق النسخة الأولى من هذا المؤتمر، حيث تمكنا من تنظيم جلسة هامة لتسليط الضوء على المساهمات القيمة للعاملين في الخطوط الأمامية في مجال سلامة العمليات.

ومن خلال القصص المؤثرة التي شاركها العاملون المتمرسون والناجون من حوادث العمليات، إلى جانب رؤى قادة الصناعة، استخلصنا دروسًا بالغة الأهمية. نأمل أن تكون هذه المبادرة نموذجًا تحتذي به الجمعيات والمنظمات الأخرى المعنية بالسلامة، لتكريم العاملين في الخطوط الأمامية والعمل على إثراء ثقافة سلامة العمليات في المنطقة."

وفي كلمته الترحيبية، أكد خالد السالم، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، على أربعة مجالات رئيسية لتعزيز سلامة العمليات. حيث شدد على أهمية الحفاظ على موثوقية المصانع والمعدات، مشيرًا إلى التحديات التي تتطلب اهتمامًا متزايدًا.

كما أكد على الدور الكبير للرقمنة في تعزيز المراقبة والسلامة في المناطق الصناعية، واعتبرها فرصة كبيرة يجب استغلالها. وأشار إلى أن رأس المال البشري يُعدُّ العامل الحاسم لتحقيق النجاح، وذلك من خلال الاستمرار في تبادل المعرفة وتطويرها. كما حذّر من مخاطر الثقة المفرطة، مؤكدًا أن السلامة يجب أن تبقى أولوية قصوى مهما كانت مستويات الخبرة. واختتم كلمته بدعوة إلى دمج الدروس المستفادة من هذه الفعاليات لتعزيز الوعي بأهمية سلامة العمليات.

كما ألقى عبد الرحمن أحمد شمس الدين، نائب الرئيس التنفيذي للتصنيع في شركة سابل، و بريان أبليت، المدير الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط لشركة إكسون موبيل، وشكيل قادري، الرئيس والمدير التنفيذي لمركز سلامة العمليات الكيماوية في الولايات المتحدة الأمريكية، كلمات رئيسية ركزوا فيها على أهمية سلامة العمليات ودورها المحوري في بناء مستقبل صناعي أكثر أمثاليًا.

واستدامة وأمانًا.

وبعد الجلسة الافتتاحية، انعقدت جلسة حوارية تحت عنوان "قيادة وثقافة سلامة العمليات"، حيث قدّم المتحدثون رؤى وخبرات قيّمة في هذا المجال. شارك في الجلسة عبد الرحمن شمس الدين، نائب الرئيس التنفيذي للتصنيع في سابك، وياسر عبد الرحيم العباسي، الرئيس التنفيذي لشركة جيبك، وبريان أبلت، المدير الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط في شركة إكسون موبيل، وستيفن ج. كليجست، المدير التنفيذي للتحقيق والتوصيات في مجلس السلامة الكيماوية والتحقيق في المخاطر بالولايات المتحدة الأمريكية.

وبهذه المناسبة، صرّح د. عبد الوهاب السعدون، الأمين العام للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات (جيبكا): "في ظل تبني صناعة الكيماويات في المنطقة لتقنيات وعمليات جديدة تهدف إلى تعزيز معايير البيئة والصحة والسلامة والأمن، يبقى التركيز الأساسي على تبادل المعرفة وتطوير مهارات الموظفين على جميع المستويات، من العاملين في المصانع إلى القيادات العليا. كما نعمل على زيادة الوعي بأهمية قيادة سلامة العمليات لما لها من دور حيوي في تقليل المخاطر، وحماية السمعة، والاهم الحفاظ على الأرواح والبيئة."

وأضاف السعدون: "تشكل المنصات مثل مؤتمر جيبكا الأول لسلامة العمليات تنويعًا لسنوات من الجهود التي بذلتها الشبكة الخليجية لسلامة العمليات. وأنا سعيد بشكل خاص بالتفاعل الإيجابي الذي لمسناه من مجتمع سلامة العمليات في الخليج العربي، وبمشاركة القادة من مختلف أنحاء المنطقة والعالم. مثل هذه الفعاليات تُعد أداة أساسية لتعزيز أداء سلامة العمليات في الصناعة، ووضعها في صدارة الأولويات. وأتطلع إلى التواصل مع المشاركين خلال اليومين المقبلين للاستفادة من رؤاهم وأفكارهم القيمة."

وفي 10 أكتوبر، تضمن كلمات رئيسية القاها د. فيصل خان، الأستاذ في جامعة تكساس إيه آند إم، بعنوان "سلامة العمليات ودور الذكاء الاصطناعي" وانضم خان أيضاً إلى جلسة حوارية تضم وازن السلامي، رئيس شركة ينساب - سابك، وعبدالرحمن العامر، رئيس وحدة الخدمات الفنية لمنع الخسائر في أرامكو، ونوفل السعيد، نائب الرئيس للتحويل والابتكار في أوكيو، وذلك لمناقشة أحدث الاتجاهات في مجال رقمنة سلامة العمليات.